واما احتجاجهم بتقديم الحال على العامل فيها فلا حجة لهم فيه لأنهم لا يقولون به ولا يعتقدون صحته فكيف يجوز أن يستدلوا على الخصم بما لا يعتقدون صحته قولهم كان القياس يقتضي أن يجوز تقديم الحال على العامل فيها إلا أنه لم يجز عندنا لدليل دل عليه وهو ما يؤدي إليه من تقديم المضمر على المظهر قلنا وكذلك نقول هاهنا كان القياس يقتضي أنه يجوز تقديم التمييز على العامل فيه إلا أنه لم يجز عندنا لدليل دل عليه وهو أن التمييز في المعنى هو الفاعل والفاعل لا يجوز تقديمه على الفعل على ما بينا وإذا جاز لكم أن تتركوا جواز التقديم هناك لدليل جاز لنا أن نتركه هاهنا لدليل على أنا قد بينا فساد ما ذهبتم إليه وصحة ما ذهبنا إليه وا أعلم .

121م - سألة القول في رب اسم هو أو حرف .

ذهب الكوفيون إلى ان رب اسم وذهب البصريون إلى أنه حرف جر .

اما الكوفيون فإنهم احتجوا بأن قالوا إنما قلنا إنه اسم حملا على كم لأن كم للعدد والتكثير ورب للعدد والتقليل فكما أن كم اسم فكذلك رب .

والذي يدل على أن رب ليست بحرف جر أنها تخالف حروف الجر وذلك في أربعة أشياء أحدها أنها لا تقع إلا في صدر الكلام وحروف الجر لا تقع في صدر الكلام وإنما تقع متوسطة لأنها إنما دخلت رابطة بين الأسماء والأفعال والثاني أنها لا تعمل إلا في نكرة وحروف الجر تعمل في النكرة والمعرفة والثالث أنها لا تعمل إلا في نكرة موصوفة